

الجمال

[46] ففي رواية الاصبع بن نباتة، قال: لما عقر الجمال وقف علي عليه السلام على عائشة، فقال لها: (ما حملك على ما صنعت؟) قالت: زيت وذيت (1). فقال: (أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لقد ملأت أذنيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلعن أصحاب الجمال وأصحاب النهروان، أما أحيائهم فيقتلون في الفتنة، وأما أمواتهم ففي النار على ملة اليهود) (2). هذه عائشة أم المؤمنين صاحبة الجمال الأديب، وقد جاءت مصداقا لقوله تعالى: التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا (3) وقد سئل الإمام الصادق عليه السلام عن معنى هذه الآية فقال: (عائشة هي نكثت إيمانها) (4). وقوله تعالى: مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا (5) كما روى سالم بن مكرم عن أبيه في معنى هذه الآية الكريمة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: هي الحميراء. وأخيرا نقف عند قول الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم، حيث جلوا الحيرة ويزيح اللثام عن نفسيات ونوازع هذه المرأة العجيبة، حيث جاء في صحيح البخاري بأسناده عن نافع، عن عبد الله، قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم _____ (1) زيت وذيت، مثل كيت وكيت.

(2) الكافية: 34 ح 35. (3) سورة النمل 92: 16. (4) رواه العياشي في تفسيره 2: 269 ح 65. (5) العنكبوت: 41، رواه الكراجكي في كنز الفوائد 1: 430 ح 7.
